

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم التحول اللغوي والتدخل اللغوي

يُطلق على الرموز باللغة العربية إشارة^١ ويُعرف باللغة الإنجليزية باسم الرموز^٢ الذي يتم تفسيره في أكسفورد *system of word, letters, numbers, or symbols that* ^٣ *represent a message or record information secretly or in a shorter,* يتم تفسيرها أيضا في قاموس اللغة اندونيسيا كإشارة (كلمات أو كتابات) متفق عليها لغرض محدد.^٤

فيما يتعلق بعلم اللغة الاجتماعي، يُعرف الرموز بمصطلح محايد يمكن أن يشير إلى اللغات واللهجات^٥ والتأثيرات الاجتماعية^٦ ولغات مختلفة، أو يمكن تفسيره على أنه عناصر (متغيرات) في لغة معينة تستخدم للتواصل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون الرمز أيضًا في المستوى بين اللغات^٧.

^١ Adib Bisri & Munawwir Af, *Al-Bisri Kamus Indonesia-Arab*, (Surabaya: Pustaka Progressif, 1999), 156.

^٢ John M. Echolis & Hassan Shadily, *Kamus Indonesia Inggris Edisi Ke III*, (Jakarta: Gramedia, 1997) 302.

^٣ Oxford Learners Pocket Dictionary, (Oxford: University press, 1983), 76.

^٤ Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia: Pusat Bahasa Edisi Ke IV*, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2008), 711.

^٥ واللهجات (*dialek*): الاختلافات اللغوية المختلفة حسب مرتديها

^٦ والتأثيرات الاجتماعية (*sosiolek*): الاختلافات اللغوية المتعلقة بالطبقة الاجتماعية

^٧ Sumarsono, *Sosiolinguistik (cetakan: IV)*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008), 201.

تبديل الرمز هو حدث التبديل من رمز واحد إلى آخر. وهو أحد جوانب التبعية اللغوية (التبعية اللغوية) في مجتمع متعدد اللغات. أي أنه في مجتمع متعدد اللغات لا يمكن من المتكلم على المتحدث باستخدام لغة واحدة دون استخدام للغة أو عناصر لغوية أخرى.⁸

يعرّف *أينيل* التحول اللغوي هو كعرض من أعراض تبديل استخدام لغة بسبب الظروف المتغيرة، ويقول *أينيل* أيضاً أن التحول اللغوي يحدث بين اللغات. بينما يقال *هيماس* على أن التحول اللغوي لا يحدث فقط بين اللغات، ولكن أيضاً بين الأشكال أو الأنماط الموجودة في لغة واحدة.⁹

يؤثر وجود القدرة ثنائية اللغة على ظهور التحول اللغوي أيضاً، وهو الانتقال من رموز إلى آخر أو يمكن القول أنه اللغة المستخدمة من قبل شخص ثنائي اللغة.¹⁰ في علم اللغويات الاجتماعية، يتم تفسير التحول اللغوي ببساطة على أنه تغيير لغة يحدث في مجموعة مريحة في مجموعة رسمية، أو يمكن أن يكون العكس، الرسمي إلى مريحة.¹¹ ثم الأعراض آخر هو التدخل اللغوي. عادةً ما تتبع أعراض التحول اللغوي أعراض التدخل اللغوي، كما قال "طيندير" في "حير" إذا كان هناك تستخدم عبارات

⁸ Fathur Rokhman, *Sosiolinguistik Suatu Pendekatan Pembelajaran Bahasa dalam Masyarakat Multikultural*, (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2013), 37.

⁹ Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik (perkenalan awal-edisi revisi)*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2004) cet: ke II, 107.

¹⁰ Rohmani Nur Indah & Abdurrahman, *Psikolinguistik: Konsep dan Isu Umum*, (Malang: UIN-Malang Press, 2008), 73.

¹¹ Abdul Chaer & Leonie Agustina, *Sosiolinguistik*, 107.

التي تتكون من جمل وعبارات مختلطة، وكل جملة وعبرة لم تعد تدعم وظيفتها الخاصة، فإن الحدث الذي يحدث هو التدخل اللغوي.^{١٢}

في التدخل اللغوي، يقوم متكلم بتمرير عناصر اللغات الأخرى عند استخدام لغة معينة. يمكن أن تكون هذه العناصر في شكل كلمات، ولكن يمكن أن تكون أيضًا في شكل عبارات أو مجموعات من الكلمات. إذا كانت في شكل كلمة عادة تسمى هذه الظاهرة الاقتراض. تنشأ الأشياء الصعبة عند استخدام كلمات القرض، لكن كلمات القرض هذه لم تعد تُعتبر كلمات أجنبية ولكن بدلاً من ذلك تُعتبر اللغة المستخدمة. أي هذا الحال لا يجبر أو يطلب من شخص لخلط لغة بلغة أخرى عندما يحدث حدث الكلام. لذلك يمكن أن يقال المتحدثون دون وعي لخلط شطايا اللغة في اللغة الأصلية. التدخل اللغوي مشابه بالتداخل من لغة إلى لغة أخرى.

ثم أوضح سومارسونو أن الكلمات التي خضعت لعملية التكيف في لغة ما لم تعد كلمات عانت من أعراض التداخل، وليس التحول اللغوي أو التدخل اللغوي. سيكون الأمر مختلفًا إذا كان المتحدث يستخدم بوعي أو قصد عناصر لغة أخرى عند التحدث بلغة. هذا الحدث يسمى اختلاط الرموز.^{١٣} لذلك، في اللغة المكتوبة، تُظهر هذه العناصر عادةً باستخدام الشرطة السفلية أو المائلة لتفسير يستخدمه الكاتب بوعي.

^{١٢} نفس المراجع، ١١٥

^{١٣} Sumarsono dan Paina Partana. *Sosiolinguistik*. (Yogyakarta: Sabda, 2004), 154.

ب. الحد والفرق بين التحول اللغوي والتدخل اللغوي

بعد أن علمنا بتشابه التحول اللغوي والتدخل اللغوي، سنتحدث في هذا القسم عن الاختلافات أو القيود بين الاثنين. يمكن تصنيف الفرق على النحو التالي: إذا كان التبديل بين كل لغة أو مجموعة متنوعة في التعليمات البرمجية لا يزال له وظيفة مستقلة خاصة به، ويتم ذلك عن وعي وعمد وفقًا لبعض الأسباب المذكورة أعلاه. بينما في التدخل اللغوي، يوجد كود رئيسي أو كود أساسي يُستخدم ولديه وظيفة اقتصادية، وبالتالي فإن الرموز الأخرى التي تشارك في أحداث الكلام ليست سوى أجزاء بدون وظيفة.

ومع ذلك، إذا كانت إحدى الجمل تتضمن بنية نحوية للغة واحدة، وتم ترتيب الجملة التالية وفقًا للبنية النحوية للغة أخرى، فإن الحدث الذي يحدث هو تبديل الرموز على سبيل المثال:

a. Uriidu an adzhaba ila Jakarta li jalan-jalan = التدخل اللغوي

b. Askunu fil ma'had al-Islamy Al-Amanah Tambakberas = تبديل الرموز

	التدخل اللغوي	تبديل الرموز
التشابه	أكثر من لغات أو المتغيرات	أكثر من لغات أو المتغيرات
الفرق	بعض الرموز أو اللغات، هي أجزاء فقط، بدون استقلال	كل اللغة لها الاستقلال
	الكلمة	الجملة

وخصائص التدخل اللغوي كالاتي^{١٤}:

١. لا يتأثر التدخل اللغوي بالحالات والظروف مثل التحول اللغوي
٢. يحدث التدخل اللغوي بسبب ولاء المتحدث وعاداته في استخدام اللغة
٣. غالبًا ما يحدث خلط الكود في المواقف غير الرسمية
٤. التدخل اللغوي على أعلى مستوى في شكل جمل وعلى أدنى مستوى في شكل كلمات

وإذا أردنا معرفة عامل تبديل الرموز، فإننا نعود إلى موضوع علم اللغة الاجتماعي كما اقترحه فيشمان، أي "من يتحدث، وبأي لغة، ولمن، ومتى، ولأي غرض".^{١٥} وفي الأدبيات اللغوية المختلفة العامة، تشمل أسباب التحول اللغوي هي:

١. المتحدثين
٢. المستمعين
٣. والتغيرات في المواقف بسبب شخص ثالث
٤. والتغيرات في المواقف من الرسمية إلى غير الرسمية أو العكس
٥. التغيرات في موضوع المحادثة.

¹⁴ Nengah Suandi, *Sosiolinguistik*, (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2014), 140.

¹⁵ Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik (perkenalan awal-edisi revisi)*, (Jakarta: Rineka Cipta, cet: ke II, 2004), 108-114.

ج. وظيفة والغرض من استخدام التحول اللغوي والتدخل اللغوي

تعتمد وظيفة اللغة المستخدمة في حدث الكلام على الغرض من التواصل. وظيفة اللغة عبارة عن تعبير متعلق بالغرض المحدد، مثل الأمر، والعرض، والإعلان، والتوبيخ، وما إلى ذلك. يستخدم المتحدث اللغة وفقًا للوظيفة التي يريد بها وفقًا للغرض والسياق وحالة الاتصال. في أنشطة الاتصال في مجتمع متعدد اللغات، يتم إجراء التحول اللغوي ومنهج الرموز بشكل عام بين أشياء أخرى للأغراض التالية:

١. تقديم السحنة

سيكون من السهل فهم المعلومات الواردة في الأفكار أو الرسائل التي يتبدلها المتحدث أو قبولها بسرعة أكبر إذا كان هناك تقارب عاطفي بين الأفراد المشاركين في حدث الكلام. على سبيل المثال، يقوم شخص جديد بشخص آخر في مكان ما، بالتواصل مع الإندونيسية في البداية، لكن عندما يعلم أن الشخص الآخر لديه نفس الخلفية الإقليمية، يقوم الاثنان على الفور بتحويل الرمز إلى لغته المحلية.^{١٦}

شخص I : “Sudah lama di Kediri, Mas?”

شخص II: “Lama juga, dari sejak awal kuliah.”

شخص I : “Dulu SMAnya dimana?”

شخص II: “Di MAN Sooko Mojokerto.”

¹⁶ Siti Rosydiana Jatmiko, Penggunaan alih kode dan campur kode dalam masyarakat multilingual, <http://www.agsjatismiko.blogspot.com> diakses pada tanggal 20 Oktober 2019.

شخص I : “*Oalah omahku yo Mojokerto cak.*

شخص II: “*Loh Kok iso ndok kene sampean, kerjo tah?*”

٢. احترام الشخص الآخر

في أحداث الكلام بين شخص أكبر سناً وشخص أصغر سناً أو شخص ذي وضع اجتماعي أقل وشخص يتمتع بمكانة اجتماعية أعلى، أو بين الرؤساء والمرؤوسين، غالباً ما يحدث التحول اللغوي والتدخل اللغوي بهدف احترام الشخص الآخر.^{١٧}

Bupati : “*Berapa anaknya pak ?*”

Warga : “*Anak kulo sekawan pak.*”

Bupati : “*Sekolah semua?*”

Warga : “*Alhamdulliah, ingkang kaleh dateng SD, setunggale dateng SMP, ingkng ageng dateng SMA.*” (*Alhamdulillah, Pak, dua sekolah di SD, satu di SMP, yang besar di SMA*)

في مقتطف الحوار أعلاه ، المواطن الذي سئل باللغة الإندونيسية لكنه أجاب باللغة الجاوية لا يعني أن المواطن لا يمكن أن يتحدث الإندونيسية ولكن لأن الهدف هو إعطاء الاحترام ثم يستجيب المعني في اللغة المحلية.

٣. لإقناع موضوع المحادثة

^{١٧} نفس المراجع.

غالبًا ما تستخدم أنشطة التحول اللغوي والتدخل اللغوي عندما يقوم

محاضر بتعزيز لإقناع موضوع المحادثة. المثال التالي: المحاضر:

"Jamaah yang dirahmati Allah, setiap manusia selalu diberi ujian oleh Allah, hanya dengan kesabaran *kulo kalian panjenengan sedanten* dapat mengatasi segala ujian. Allah sangat menyukai orang-orang yang dapat menjaga kesabarannya, *Innallaha Ma'a Shobirin*"

٤. لإثارة روح النكتة

في أنشطة التحدث في بعض الحالات. عادة ما يكون هناك رمز التبديل الذي يتم عن طريق تبديل المتغيرات أو تغيير أنواع أو تغيير نمط الكلام بهدف إثارة روح النكتة لكسر الصلابة. يتم تنفيذ عملية التحول اللغوي في شكل رسوم توضيحية أو حكايات.

٥. للأناقة ببساطة أو المرموقة

بالرغم أن الموقف والمحاورين والموضوعات والعوامل الاجتماعية الظرفية لا يتوقعون تبديل الرموز، ثم يحدث تبديل الرموز، بحيث يبدو أنه قسري وغير طبيعي وليس متصلاً. تم العثور على أعراض مثل هذه في أسلوب لغة المراهقين أو الفنانين المشاهير. عادة ما يستخدمون مجموعة إندونيسية من جاكارتا ممزوجة بالرمز الإنجليزي كما لو أنها تعرض أداة تحديد الاتجاه الغربي. الأمثلة التالية:

- a. "Don't Worry, nggak perlu ada yang dipermasalahkan, *everything gonna be okay!*"
- b. "Buat sekarang *time.ng*-nya nggak pas, *we'll see nanti*."¹⁸

¹⁸ نفس المراجع

د. مفهوم مهارة الكلام

مهارة الكلام هي أهم مهارة في لغة. لأن الكلام أي التحدث جزء من المهارات التي يتعلمها المعلم، بحيث تعتبر مهارات الكلام جزءًا مهمًا جدًا من أساسيات تعلم اللغة الأجنبية.¹⁹ مهارة الكلام هي أحد أنواع القدرة اللغوية التي يجب تحقيقها في تدريس اللغات الحديثة، بما في ذلك اللغة العربية. الكلام أي التحدث هو الوسيلة الرئيسية لتعزيز التفاهم المتبادل والتواصل المتبادل باستخدام اللغة كوسيط.²⁰ في الأساس، مهارة الكلام هي مهارة إنتاج نظام للتعبير عن تدفقات الصوت لنقل الرغبات والاحتياجات والمشاعر والرغبات للآخرين. في هذه الحالة، يعتبر اكتمال جهاز الكلام للشخص مطلبًا طبيعيًا يسمح له بالتحدث تنتج مجموعة متنوعة من أصوات النطق والضغط والنبرة والصمت ويتحدث الاغاني. تعتمد هذه المهارة أيضًا على الثقة بالنفس للتحدث بشكل طبيعي وصادق وصحيح ومسؤول عن طريق التخلص من المشاكل النفسية مثل الخجل وتدني احترام الذات والتوتر والوزن اللسان وغيره.²¹ التحدث هو مهارة لغوية تتطور في حياة الطفل، ولا تسبقها إلا مهارات الاستماع وفي ذلك الوقت يتم تعلم القدرة على التحدث. من المؤكد أن التحدث يرتبط ارتباطًا وثيقًا بإتقان المفردات التي يمتلكها الأطفال، من خلال أنشطة الاستماع والقراءة.²² ومفهوم المفردات كما يأتي:

¹⁹ Abdul Wahab Rosyidi dan Mamluatul Ni'mah, Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), 89.

²⁰ Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran*, 139.

²¹ Skandarwassid, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung : Remaja Rosda Karya, 2009), 241.

²² Henry Guntur Taringan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*, (Surabaya: Angkasa, 2008), 3.

عند مُجَّد منصور المفردات في كتابه "دليل الكاتب والمترجم" على هي: المفردات واحدها مفردة، ونقصدها اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى.^{٢٣} وفقاً لحفني بيك نافس وأصدقائه في كتابه قواعد اللغات العربية، المفردة أو الكلمة هي: اللفظ المفرد الدال على المعنى.^{٢٤} تُعرف المفردات في اللغة الإندونيسية هي كلمة تشكل جملة في اللغة العربية.

وفقا لعبد الحميد وأصدقائه المفردات هي أهم جزء في اللغة وهي المطلوبة الأساسية لتعلم اللغة العربية.^{٢٥}

لذا فإن المفردات هي أصغر وحدة لغة عربية قائمة بذاتها وتصبح مادة لتكوين الجمل، وهي مطلب أساسي في تعلم اللغة العربية. من هذا الشرح يمكن أن نستنتج أن إتقان المفردات هو فهم أو قدرة الشخص على استخدام المفردات (الكلمات) في التواصل الحقيقي. بالإضافة إلى معرفة الشكل والمعنى والوظيفة، يمكنهم أيضاً نطق المفردات وكتابتها بصحيح.

١. إتقان المفردات

الإتقان هو فعل إتقان أو فهم نظرية. وفقاً لقاموس الإندونيسي الكبير، فإن الإتقان هو عملية وطريقة وفعل إتقان للاستخدام (المعرفة والذكاء وما إلى ذلك).^{٢٦} لذا فإن الإتقان هو فهم النظرية والقدرة على تطبيق النظرية.

²³ Moh. Mansyur Kustiawan, *Dalil al-Katib Wa al-Mutarajim*, (Jakarta: PT. Moyo Segoro Agung, 2002), 135.

²⁴ Hafni Bik Nafis dkk., *Qawaid al-Lughat al-Arabiyyah*, (Semarang: Maktabah Al-Alawiyah, t.t.) 1.

²⁵ M. Abdul Hamid, dkk., *Pembelajaran Bahasa Arab (Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media)*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), 60.

٢. أقسام المفردات (الكلمة)

الكلمة ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف. أ) الاسم هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان: كخالد وفرس وعصفور ودار وحطنة وماء. وعلامته أن يصح الاختبار عنه: كالتاء من ((كتب))، والألف من ((كتب))، والواو من ((كتبوا))، أو يقبل ((ال)) كالرجل، أو التنوين كفرس أو حرف النداء: ك ((يا)) أيها الناس، أو حرف الجر: كاعتمد على من تثق به. ب) الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان: كجاء ويحيى وجيء. وعلامته أن يقبل ((قد))، أو ((السين))، أو ((سوف))، أو ((التاء التانيث الساكنة))، أو ((ضمير الفاعل))، أو ((نون التوكيد))، مثل: قد قام. قد يقوم. ستذهب. سوف نذهب. قامت. قمت. قمت. ليكتب. اكتب. الحرف هو ما دل على معنى في غيره، مثل: ((هل وفي ولم وعلى وإن ومن)) وليس له علامة يتميز بها، كما للاسم والفعل. وهو ثلاثة أقسام: ١) حرف مختص بالاسم: كحرف الجار والأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر. وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال: كحروف العطف، وحرف الإستفهام.^{٢٧}

٣. وظيفة المفردة

انطلاقاً من وظيفتها، يمكن تقسيم المفردات نوعان: المفردة المعجمية والمفردة وظيفية.^{٢٨}

²⁶ Tim Penyusun, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2005), 604.

^{٢٧} الشيخ مصطفى الغلاياني، جامع الدروس العربية (بيروت: العشرية، ٢٠٠٥)، جزء ١، ١٠-١٢.

²⁸ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Miskat, 2005), 97.

أ. المفردة المعجمية

المفردة المعجمية هي مفردة لها المعنى الوارد في القاموس، مثل: بيت، قلم، سيارة.

ب. المفردة وظيفية

المفردات التي لها وظيفة محددة، على سبيل المثال حرف الجار، اسماء الموصول، ضمائر وغير ذلك.

٤. مؤشر إتقان مفردات

يقال إتقان تعلم المفردات مع أنشطة التحول اللغوي والتدخل اللغوي يكون ناجحًا إذا:

أ. ازداد إتقان مفردات الطلاب في تعلم اللغة العربية وهو ما يمكن ملاحظته من درجات اختبار تحصيل الطلاب

ب. زاد متوسط درجات الطلاب في المفردات إلى ٧٠ من درجة حساسة (١٠ إلى ١٠٠)

والهدف من مهارات الكلام هي:

١. لكي تتمكن من نطق التعبيرات العربية

٢. لكي تكون قادرًا على التعبير عن تعبير مختلف أو مشابه

٣. للتمييز بين القراءة الطويلة والقصيرة

٤. يستطيع التعبير عن رغبات قلبه باستخدام جمل متوافقة مع القواعد

٥. يمكن أن يعبر عما يتبادر إلى ذهنه باستخدام القواعد الصحيحة في تحضير

الجملة العربية

٦. يمكن استخدام التعبيرات حسب العمر ومستوى النضج والوضع

٧. يمكن تصفح واستكشاف المخطوطات والأدب العربي

٨. قادر على التفكير باللغة العربية والتعبير عنها بسرعة في أي موقف وظروف^{٢٩}

تعتبر مهارة الكلام مهارة مهمة للغاية في تعلم اللغة الأجنبية، لأن الكلام أي

التحدث شيء قابل للتطبيق في اللغة وهو الهدف الأولي لمن يتعلم لغة. ومع ذلك، فإن ما

يجب مراعاته في هذا التعلم الناطق من أجل الحصول على أقصى قدر من النتائج هو قدرة

المعلم والطريقة التي يستخدمها، لأن هذين العاملين يسيطران على نجاح تعلم الكلام.

²⁹ Taufik, Pembelajaran Bahasa., 49.